سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب (قرآن مجيد)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (قرآن مجيد)

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الأحمدية في البلاد العربية

منارة المسيح

تبختر فان وقتك قد أتى وان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا

السنة الخامسة عشرة | ١٣٢٨ هش | ١٣٦٨ هجرية | المجلد الـ ١٥ | العدد السابع

مدير البشرى و محررها { المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي
(جبل الكرمل : حيفا)



(مجلة اسلامية دينية شهرية)

فهرست المواضيع

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين داخل القطر	٢٥ قرشا «
« « فى البلاد الاخرى	٦ شلنات «
من المساكين و دور الكتب العامة	مجانا عند الطلب

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

جبل الكرمل : حيفا

السنة الـ ١٥	وفاء ١٣٢٨ هش	العدد الـ ٧

رمضان ١٣٦٨ هـ — تموز (يوليو) ١٩٤٩ م

هاؤم اقرأوا كتابيه !

أيها السادة ! إننا نمر اليوم من دور عصيب جداً ، لا يستطيع المرء الذي لم يشاهد الاحوال و الاهوال كمثلنا أن يقدره حق تقديره ، و نحن ايضا بالطبع لا نستطيع أن نحيط بقراءنا الكرام علماً ما تقتحم من العقبات بعد العقبات الكؤدة ، و ما نذوق من مرارة الايام و تبدل الزمان و فراق الاخوان و الاعوان ، فلذا وجب علينا أن نطوي ذكر هذه العقبات كطي السجل للكتب ، و نتقدم الى قراءنا الكرام بكلمة وجيزة آتية نخصهم بها على

نجدتنا و نصرتنا بالمال لا بمجرد الاقوال :

لقد منعت اقطار آسيا إصدار النقود الى قطرنا هذا ، فلذا أصبح أمرنا متوقفا على قليل من المال الذي يرد علينا من أهل الاخلاص في بلدنا هذا ، ومن المعلوم أن ذلك لا يكفي للقيام باصدار البشرى شهريا ، فلذا وجب على قراء البشرى جميعا في اقطار افريقيا الشرقية و الغربية و أمريكة الشمالية و الجنوبية أن يهبوا لمساعدتنا في هذه السبيل ، و يسددوا ما يجب عليهم من اشتراكات البشرى ، ولا يكتفوا بتسديد قيمة الاشتراكات فحسب ، بل يزيدوا عدد المشتركين و يكونوا من انصار البشرى و ينصروها نصرة قيمة في هذا الدور العصيب ، و يرسلوا الينا قيمة اشتراكاتهم و مبالغ نصرتهم بواسطة : حوالات بريدية على بوسطة حيفا أو حوالات مالية على :

« بنك انجلو فلسطين » أو « بنك بار كليس » في حيفا ،
(Anglo Palestine Bank or Barclays Bank , Haifa)

و إذا كانوا غير قادرين على ذلك لمانع من الموانع القوية ، فليرسلوا ما يجب عليهم من المبالغ الى :

محاسب صدر أنجمن أحمدية ربوة

بحساب « مدير (البشرى) بجبل الكرمل : حيفا » و يخبرونا عن ذلك و يرسلوا الينا وصله (RECEIPT) لنقبض منه هذه المبالغ بسهولة . و إلا فلو كنا نملك كنوز قارون ايضا — و نحن لا نبخل طبعا عن انفاقها في هذه السبيل — فننفق منها كل يوم بدون أن نضيف اليها كل يوم شيئا ستنفد حتما يوما ! فيصبح كل محب للبشرى محروما من الغذاء الروحاني الذي تقدم اليه (البشرى) و يصير سببا لانقطاعها عن الصدور و عملها المجدي العظيم ! و يقول يوما حين يحاسب نفسه ﴿ يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ﴾ م ؟

الهدى والتبصرة لمن يرى

(٥)

﴿ هذا كتاب ألفه سيدنا ومولانا ﴾

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود
والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

﴿ بعد إعجاز المسيح ﴾ (قبل اليوم بـ ٤٧ سنة) وأرسله ﴾
﴿ الى الشيخ رشيد رضا ﴾
﴿ صاحب مجلة « المنار » لاتمام الحجة عليه وعلى أنصاره وأمثاله ﴾
﴿ من علماء هذه الديار ، فعجز كلهم أجمعون عن الاتيان بمثله ، ﴾
﴿ وختموا بذلك على صدق المسيح الموعود عليه السلام واعجاز بيانه . ﴾
﴿ ونحن نتشرف بانبات هذه الآية العظمى بالبشرى ، ﴾
﴿ لأولي النهى . محمد شريف ﴾

تابع في ذكر علماء هذا الزمان

« ثم مع ذلك يوجد في أفواههم سم الرياء ، ولا يتفوهون من الاخلاص والاتقاء ، بل تشاهد فيها أنواع العفونة . من الجهل والتعصب والرعونة . ولا يرى فيها صبغ من الروحانية . ولا يؤنس شيء من النفحات الايمانية . ولا يكون محصلها إلا ذخيرة الشك والريب . ولا يُرشح على قلوبهم علم من الغيب . ولذلك لا يقدرون على تسلية

المرتابين . و تبكيت المعترضين . بل هم في شك و من المتذبذبين . و كثير منهم نجد منهم ربح الدهريين . و لبس قولهم إلا كالسرحين . أو كميت قبر من غير التكفين . و ليسوا إلا عاراً على الاسلام و تباراً للمسلمين . لا سيما في هذا الحين . فان الناس يتطلبون في هذا الأوان . من يخرجهم من ظلمات الشك الى نور الايقان . و يحتاجون الى نطق يشفي النفس . و ينفي اللبس . و يكشف عن الحقيقة الغمى . و يوضح المعمى . فأين في هؤلاء رجل توجد فيه هذه الصفات ؟ وكيف من غير حديد تكسر الصفات ؟ وأين فيهم رجل بليغ يتمايل عليه الجلاس ؟ و أين فصيح يتفوه بكلم يستملحها الناس ؟ و أين فيهم مزكيّ يحيي القلوب ؟ و يهب السكينة و يدرأ الكروب ؟ و اين كلام يحكي لآلي منضدة ؟ واين بيان يضاهي قطوفا مذللة ؟ بل أخلدوا الى الارض بحرص شديد ، فأنى لهم التناوش من مكان بعيد ؟ و ما كان لاحد أن يكون قادراً على حسن الجواب ، وفصل الخطاب ، و مستمكنا من قول هو أقرب الى الصواب ، من غير أن ينفخ فيه من رب الأرباب ! فانظروا أتجدون فيهم من يبكت المخالف في كل مورد نورده ؟ و يسكت الزاري عند كل كلام أورده ؟ أتجدون فيهم من كان سباق غايات في ملح الادب و غرر البيان ؟ و لا يأخذه خجالة في أساليب التبيان ؟ ثم مع ذلك كان البيان في معارف الفرقان ، مع التزام الحق و الصدق و الاجتناب من الهذيان ! أرأيتم فيهم من يخوف قرنه بالبلاغة الرائعة ؟ و يذيب النفوس بالكلم الذائبة المائعة ؟ أو يُري الكلام في الصورة كالدرر المنثورة ؟ و لن ترى فيها صحريّاً ! و من كان في العلوم يحكي بقيمتا ! نعم ترى فيهم أمواج تكبر وخيلاء ، من غير فطنة ودهاء ، ثم مع هذا الجهل بلغت رؤسهم الى السماء ، و لا يمشون على استحياء ، و لا ينتهون من تصلف و استعلاء ، و رعونة و رياء ، و تحقير و ازدراء ، و كأين من آية انزلها الله ثم لا يصغون ! و يمرون ضاحكين على الله و رسله و يستهزؤن ! و لا يعبدون إلا اهواءهم و لا يتدبرون ! و قالوا أرنا آية من الله ! و قد ظهرت الآيات

من السموات و الارض لقوم يتقون ! و قيل إن كنتم في شك من كلامي فأتوا بكلام من مثله فما أتوا بمثله و ما تركوا الظن الذي به انفسهم يهلكون! وإن منصب العلماء خطب خطير ، وامر كبير ، لا يليق لهذه الخدمة ، إلا الذي فتحت عليه ابواب الحجة البالغة ، و رُزق نظراً منفتحا من حضرة الغيب ، و علما منزها عن الشك و الريب ، و مع ذلك أُعطي عذوبة البيان ، و الملح الأدبية والحلل المستحسنة لاراءة ما في الجنان ، وعصم من معرة الحصر واللكن ، و أسبغ عليه عطاء اللسن ، و لكن هؤلاء الذين يسمّون انفسهم علماء ، ما أعطاهم قسمة الله إلا الضوضاء ! قرأوا القرآن ، و ما مسّ القرآن إلا اللسان ! و ما رأى القرآن جنانهم و ما رأى جنانهم الفرقان ! و أروا افعالا خجلوا بها الشيطان ! ترى عقدة على لسانهم ، و قبضا في جنانهم ، و دجلا في بيـــانهم ، ما أيد نطقهم بالحجة ، و ما سلك قولهم في سلك البلاغة ، تراهم كغبي غمر ليس له معرفة ، و لا يدرى أقفل على لسانه أو لكنة ، كأنهم حُصروا في مكان ضيق و لا يتراءى سبيل ، وأكل عمرهم دودة النفس و ما بقي إلا فتيل ! تفترس السهم في الخصومات ، و لا يعدّون للعدا ما يبكتهم عند المباحثات ، ولا يظهرون جوهر الاسلام ، بل يتكلمون كمدلس متزلزلة الأقدام ، فيجعلون الاسلام غرضاً للسهام ، اولئك كالأنعام ، و ان نطق الأنعام ليس بـهين ، و ندامة الخرس أشد من الحين ، يطلبون قنطاراً من العين ، و لا يطلبون بصارة العين ، يظهرون جهامهم وابلا ، وسقطهم جوهراً قابلا ، و لا يضاهون إلا حابلا ! و لا أقول حسداً من عند نفسي و لا من الاجتدار و العجلة ، و أعوذ بالله من الحسد و الكذب و التهمة ! بل قلت كلما قلت بعد التفرس والتجربة ! إلا الذين طابت طينتهم وصلحت نيتهم فاولئك منزهون عن هذه الملامة ! و لا أُفسّق إلا الذين فسقوا ، و لا أُجهّل إلا الذين جهلوا ، و تلك الحبوب هي الأكثر في هذه العرمة ! و إن كنتم في شك فامعنوا النظر مراراً ، و سرحوا الطرف أطواراً ، و تدبروا تؤدة و وقاراً ، و انظروا هل تجدونهم من حماة الاسلام وخدام الملة ! وهل تتوسمون فيهم ميسم الابرار و ذوي الفطنة ! بل هم يشابهون

جهالا و خلابا ، و يضاهؤن متصلفا فلبا ، لا نجد فيهم ريح الصادقين ، و لا راح العارفين ، ينقلبون في قواليب العلماء ، ولا نجدهم إلا كمالب من غير قلب الأتقياء ! إن هم إلا كالانعام ! ما أرضعوا ثدي العلم و ما أشربوا كأس الكرام ! يخدعون الناس بحلل العلماء ، و سناعة المتاع وحسن الرواء ، و إن هم إلا قبور مبيضة عند العقلاء ! و ليس عندهم من غير لحى مطولات ! و آنف شمخت ، و وجوه عبست ، و قلوب زاغت ، و السن سلطت ، و كلم تعفنت ، يرمون البريئين ، و يكفرون المسلمين ، و كم من خصال فيهم تحكي خصائل سباع ، و كم من أعمال تشابه عمل لكاع ، و كم من لدغ سبق لدغ حيوات الصحراء ، و كم من طعن خجل قنا الهيجاء ، يدعون أنهم على خلق ادريس ! ثم يظهرون خليقة ابليس ! فالحاصل انهم ليسوا رجال هذا الميدان ، بل هم قوم استولى عليهم الوهن والكسل كالنسوان ، رضوا بالدنيا الدنية واطمئنوا بها فيخلدون كل يوم الى وهاد العصيان ، يأنتمون الناس و يفتقونهم با لألسنة المتطاولة ، مع ان نفوسهم قد انسخت بدون المصيبة ، يبادرون الى مواضع الشح والنهمة ، و يتقاعسون من ميادين نصرة الملة ، يتمايلون على عرض هذا الأدنى ، وخدعهم متاع قليل أكدى ، يعظون على المنابر ، و يتراؤن كالمتقي الصابر ، و إذا قضوا الصلوة ، و أزمعوا الانفلات ، فنسوا ما وعظوا كرجل مات ، فمن فيهم يوجد فيه مواساة الدين ؟ و مقاساة الشدة للشرع المتين ؟ و من ذا الذي ذاب لدين المصطفى ؟ والوجد نفى عنه الكرى ، و رى اعظمه لما انبرى ؟ ثم مع ذالك كثر فيهم الكسل والغفلة ، و قلت الفطنة ، وأنى فيهم قوم يستقرون مجاهل ؟ و يردون مناهل ؟ و يستخرجون درر العرفان ؟ من بحار اشتدت اليها الحاجة للزمان ؟ بل تراهم من جذبات النفس كأسكارى ! و في أهوائها كالأسارى ! ما لهم أن يكشفوا عن وجه المعضلات النقاب ، و يجددوا ما درس و غاب ، و ينقحوا الامور و يجمعوا ما صلح و طاب ، و يجتنبوا الاحتطاب ، و ينفدوا الاعمار لتعرف الحقائق ، و يذيبوا الابدان لاخذ الدقائق ،

وأن لا يبرحوا فناء تحصيلها ، حتى يتيسر سلوك سبيلها ، و يتضح معالم دليلها ، و يرشح على صدورهم خفايا الدين ، و يلتحق في قلوبهم علم اليقين ، كلا ! بل ضل سعيهم في الحياة الدنيا و هم يحسبون انهم من المحسنين ، و ما ترى في كلمـهم روحانية وتراهم كالمحتطبين ، واشتدت حاجة الاسلام في زمننا الى آراء صائبة ، و أفكار مستنبطة ، وطبائع متوقدة ، و قلوب صافية ، و همم منعقدة ، و أدعية مقبولة ! و فيوض من الله متواليـة ! و مساعي لله جارية ، و قد ضاق وقت اصلاح الأمة ، و ما بقي إلا كرمق المهجة ، و ما يجدي طلاب الآثار ، بعد ما فقد العين من الأبصار ، انظروا الى الايام ! يا سراة الاسلام ! و قد مضى خمس من رأس المائـة و من هذا الضيف البـدر ، فأرونا من جلس على هذا الصدر ؟ و أرونا من قام لجبر سرير انكسر ! و وجه منير استتر ! و اعلموا أن هذا الباب لن يفتح بأسلحة متقلدة ، بل يحتاج الى دلائل قاطعة ، وآيات ساطعة ، و الى العارفين الذين يتدبرون بشرة الشريعة وخوافيها ، و يجدون ظواهر الملة و ما فيهـا ، لتطمئن بهـا القلوب ، و تنكشف الغيوب ، و ينتفع المحجوب ، ايهـا الكرام ! و سراة الاسلام ! قد جلّ ما عراكم من الداهية ! و عظم ما نزل من المصيبة ! فأروني ما هيأتم لدفاع هذه الجنود المجندة ! أ تعرضون علينا هذه العلماء ؟ و هذه المشـائخ و الفقراء ؟ فانا لله على وقت جاء ! و مصيبة حلت شر بعقتنا الغراء ! لآن يحتاج الاسلام الى رجل آتتـه يد الغيب ما لم يعط لغيره ! و أراه الله ما لم يره أحد في سيره ! و جعله الله من الموفقين المنصورين ، و ورثاء النبيـين ، و من عليه بالامتياز بالعلم و البصيرة ، و الهمة و المعرفـة ، و الاصابة و الاجادة ، و قوة الارادة ، و وهب له دراية تمد من خرق العادة ، و متعه بكثير من الثمار ، وما تركه كحرباء يتعلق بالأشجار ، ليأتي الطلاب عنده حقائق نوعها ، و يجدوا نشر معـارف طوعها ، وليأخذوا منه العجـائب ، و لينالوا الغرائب ، ولـيهرع الخلق اليهم كذي مجاعة و بؤس ، و يأووا اليه كبني اسرائيل الى موسى ، وليذوقوا به طعم الاسرار ؛ و يسرحوا في مسرح

الانوار . و مع ذلك من شرائط مصلح أهل الزمان . أن يفوق غيره في التفقه و قوة البيان . و أن يقدر على اتمام الحجة ولا كأهل الصناعة . و يسرد الكلام على اسلوب البراعة . و يعصم نفسه من الخطأ في الآراء . و يري الحق والباطل كالنهار و الليلة الليلاء . ليحرز الناس به عين الامور المنقحة . و ليجمعوا درر المعارف في صرة قوة الحافظة . و من شرائط المصلح أن يفتح الا نشاء . و يتصرف فيه كيف شاء . و يجتنب ركاكة البيان . و يؤكد قوله بالبرهان . وانت ترى أن هذه الشرائط مفقودة في هذه الفرقة . و ما أُعطي لهم إلا قليل من الصور الانسانية . بل لا يستيقظون بمواعظ ولا ينهجون محجة الحزم و الفطنة . و ما أراهم إلا كجمادات أو كفرخ الدجاجة . و ما مر عليهم إلا ليلة على الخروج من البيضة فما ظنك أيبطل هؤلاء ما صنع القسوس من أسلحة للاهلاك والابادة ؟ لا والله ! بل هم كسرعى لا رجال الجلادة ! و ما بقي فيهم حركة و لا علامة من القصد و الارادة ! قد استسنوا قيمة الدنيا و وزنها . و استغزروا ماءها ومزنها . غروا باجمال عشرتها . و تجميل قشرتها . وأحاطت الاهواء صفاتهم الانسانية . حتى جهلوا الحقوق الرحمانية . فكيف يتوقع منهم نصرة الدين ؟ و كيف يحيي الميت بعد التجهيز و التكفين ؟ و إن نصرة الدين ليس بهين ! و ما تصل اليها إلا بعد أن تصل الى الحين ! و لن يؤتى هذا الفتح لعُرض الناس و عامتهم . و لن يهزم العدا بعصيهم و حرابهم . فمن الغباوة أن يفرح رجل بوجودهم . أو يتمنى خيراً من دودهم . فتحسسوا يوسف عند الامحال ! و لو بالسفر البعيد و شد الرحال ! ولا تنظروا الى حلل هذه العلماء ! فانه ليس فيها من دون البخل و الرياء ! و سير اخر لا تليق بالصلحاء . و إني دعوتهم حق الدعاء . فما زادوا إلا في الإباء . وكم من كتب كتبتُ . و رسائل اقتضبتُ . وجرائد أشمتُ . و فرائد أضمتُ . فما نفعهم دري و دري . وتراهم أحرص الناس على ضيري وضري . فلما رأى الله الموبهم . أزاغ قلوبهم وغشى لبوبهم . قوم زائغون لا يتوبون من أباطيلهم . و لا ينتهون

من تسويلهم . يرون شرب الاسلام كيف غاض . و يرمقون حصنه كيف انهاض . ثم لا يستمطرون سحب السماء ! ولا يريدون أن يبعث رجل من حضرة الكبرياء ! كأنهم بسورة النور لا يؤمنون ! و عند قراءة الفاتحة لا يؤمنون ! وطبع الله على قلوبهم فلا يهتدون ! بل لا ينظرون الى نصح بعين عاطف . و لا يخفضون له جناح ملاطف . و ليس فيهم أحد يريد أن يأسو جراحهم و يريش جناحهم . و يشفي قلوبهم . و يزيل كروبهم . و إذا قام فيهم رجل أرسل اليهم قالوا مفتري كذاب ! و سيعلمون من الكذاب ! و تأتي أيام الله و سيرجعون الى مقتدر شديد العقاب ! »

(يتبع)



الاسئلة العشرة

بقلم الاستاذ أبي العطاء الجالندهري
منشئ (البشرى)
و المبشر الاسلامي الاحمدي فى الديار العربية سابقا

(١) هل أتى نبي أو مصلح حسبما كان الناس يتمنون ؟ يقول تعالى (أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم) الآية

(٢) ألا تقتضي حالة الدنيا الفاسدة أن يرسل مصلح من الله تعالى في هذا الزمان ؟

(٣) لو نزل المسيح من السماء جسداً ورآه الناس فآمنوا به ، هل يكون ايمانهم مصداقا لقوله تعالى (يؤمنون بالغيب) ؟ و هل يؤتى الرجل اجراً على مثل هذا الايمان ؟

(٤) أ ليس الله بقادر على أن يخلق مثل عيسى عليه السلام ؟ فبأي حكمة احتفظ به منذ الفي سنة فى السموات ؟ و هل يمكن عندكم أن ينال أحد من امة خير الرسل ما نالته امة موسى عليه السلام ؟

(٥) أ ما كان أولى لو بقى المسيح على الارض و بشر أهلها بالحق من أن يلتزم السماء من غير شغل ؟ لم يبعث الله نبيا إلا لأجله .

(٦) هل لفظ التوفي إذا كان من باب التفعل و الله فاعله و الانسان هو المفعول به و لا توجد ثمة قرينة لصرفه عن معناه كالنوم أو الليل ، له معنى غير معنى الموت فى اللغة العربية ؟ فكيف تقولون في قوله تعالى (فلما توفيتني) بمعنى غير الموت ؟

(٧) هل يجوز تغيير ترتيب القرآن المجيد الموجود ؟ فاذن كيف تقدمون (رافعك) على (متوفيك) خلاف النظم القرآني ؟

(٨) هل وجدتم لكلمة الرفع الى الله غير معنى التقريب اليه و التشريف منه ؟ و هل لله حيز يتحيز فيه ليكون رفع المسيح اليه جسمانيا ؟

(٩) هل استعمل لفظ الخاتم مضافا الى قوم اولي مناصب كخاتم الشعراء و خاتم الأئمة بمعنى أنه لا يكون بعد ذلك الممدوح أحد يتسم بذلك المنصب مطلقا ؟ هل جرى استعمال البلغاء و الفصحاء على هذا الطراز قديما أو حديثا ؟ فلم لا تقبلون معنى (خاتم النبيين) (أفضل الأنبياء و سيدهم) ؟ و هذا المعنى مستعمل في محاورات القوم !

(١٠) تعتقدون بالنسخ في القرآن ، فهل أخبركم الله في كتابه أي آية هي منسوخة منه ؟ أو هل بين ذلك رسوله ﷺ ؟ أم انتم اخترعتم هذه القاعدة من عند انفسكم ؟ لأنكم ما فهمتم بعض الآيات و التوفيق بينها ! بينوا و أجركم على الله 　 م ؟

الجزء الخامس من « البشارة الاسلامية الاحمدية »
الصادر في ذي القعدة سنة ١٣٥١ ه

الجماعة الاحمـــــدية فى الهند

نشرت جريدة ﴿ النسر ﴾ الغراء (التي تصدر في عمان : شرقي الأردن) الكلمة التالية بعنوان « الجماعة الاحمدية فى الهند » حين ورود مبشرنا الكريم ﴿ الاستاذ رشيد احمد جغتائي ﴾ حفظه الله شرقى الاردن ، ننشرها فيما يلي لقراءنا الكرام ، شاكرين ﴿ النسر ﴾ الغراء : —

« قدم العاصمة المبشر لاسلامي الهندي ﴿ مرزا رشيد احمد جغتائي الأحمدي ﴾ بجولة فى ﴿ ربوع الاردن ﴾ وهو من ﴿ الجماعة الاحمدية ﴾ احدى طوائف (الاسـلام) و مركزها فى ﴿ الهنـد ﴾ و امامها الحالي

حضرة ميرزا بشير الدين محمود احمد

و هذه الجماعة تعمل على

الدّعوة الى الاسلام

و التبشير بالدين الحنيف ، و ينتشر أعضاءها و مبشروها في جميع انحاء العالم . و قد دخل فى الاسـلام الوف من الناس بفضل جهود أفراد هذه الجماعة ، كما أسست عدداً كبيراً من

المساجد والجوامع والمراكز التبشيرية

في أكثر ارجاء العالم ، ومنها في انجلترا وامريكا وافريقية وجزر الهند و الصين

و اليابان و المانيا و فرنسا و ايطاليا و سويسرا . و ترجمت الجماعة

القرآن المجيد الى عشر لغات أجنبية .

و يبلغ عدد الاحمديين فى العالم عدة ملايين ، و تعتقد جماعة الاحمديين بأن مؤسسها الاول

حضرة ميرزا احمد عليه السلام

المولود سنة ١٨٣٥ و المتوفى سنة ١٩٠٨

هو المهدى المنتظر و المسيح الموعود و المجدد للقرن

الرابع عشر : و قد جاء

ليقيم الشريعة المحمدية و يحيي الدين و يخدم الاسلام

حتى تكون الغلبة له و قد الف و كتب ثمانين كتابا كلها فى تأييد الاسلام و الدفاع عنه ، و بعضها باللغة العربية الفصحى .

و قد اطلعنا المبشر الضيف على نشرات مختلفة تصدرها الجماعة الأحمدية فى الهند و خارجها . . . . »

(العدد الصادر في ١٣ - ٤ - ١٩٤٨ م)

ترجمة القرآن الكريم

نشرنا في العدد الخامس و السادس من المجلد الرابع عشر للبشرى نبأ صدور « تفسير القرآن المجيد باللغة الانكليزية » من قبل المركز ، وذكرنا فيهما مدى الجهود التي بذلت في سبيل تاليفه (انظر ص ٤٦ و ٤٧ و ٦٠) و ننشر اليوم فيما يلي تقريظا واحداً من التقاريظ العديدة التي صدرت في مختلف انحاء العالم بعد صدوره .

قالت جريدة وكالة الانباء العربية الغراء (عمان : شرق الاردن) في عددها الصادر في ٦ شباط ١٩٤٩ م بعنوان « ترجمة القرآن الكريم » ما نصه :

« عمان — تلقى فضيلة « الميرزا رشيد احمد جغتائي » المبشر الاسلامي المعروف و عضو الجماعة الاحمدية و المقيم حاليا بعمان نسخة من الكتاب القيم الذي أصدرته الجماعة في الهند باللغة الانكليزية حاويا ترجمة القرآن المجيد . و يقع الكتاب في ٩٦٨ صفحة تضم ترجمة السور المجيدة : الفاتحة و البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الانعام و الاعراف و الانفال و التوبة .

و قد قدم لها بمقدمة قيمة تقع في ثلاثمائة صفحة كتبها امام الجماعة حضرة ميرزا بشير الدين محمود احمد

تضم مصادر الكتاب و بحوثا قيمة عن قيمة القرآن المجيد

وسيرة الرسول الاعظم

و شخصيته و كيفية جمع القرآن و غيرها .

و الترجمة الانكليزية تفوق كل ترجمة سبقتها من حيث الاتقان و جودة الورق و الطبع و الانسجام و صدق الترجمة الحرفية و تفسيرها

تفسيراً مسهباً باسلوب جديد يدل على علم غزير واطلاع واسع على حقائق الدين الاسلامى الحنيف و تعاليمه السامية .

و الكتاب الثمين في مجموعه دفاع عن الاسلام و رد على خصومه و خاصة على المستشرقين يبطل مزاعمهم باسلوب علمي رائع !

وقد علمنا من حضرة الاستاذ ميرزا رشيد احمد انه سيضع هذا الكتاب في مكان عام بحيث يتيسر لجميع طلاب العلم و المعرفة الاطلاع عليه و قراءته .

و ما يجدر ذكره أن المسز زيرمان الكاتبة الهولندية المعروفة قامت بترجمة القرآن المجيد من الانكليزية الى الهولندية ، و ما كادت تفرغ من ترجمتها حتى كانت قد اعتنقت الاسلام » اه م

« أيها الناس ! كل شجر يعرف بأثماره فستعرفونني بأثمارها ! فلم تشاجرون ؟ »

(سيدنا احمد المسيح الموعود)

القائد محمد علي بك الارناؤط *

للاستاذ أنور علي بك الارناؤط

تخرج رحمه الله من المدرسة الحربية بعهد السلطان عبد الحميد خان ثم ذهب مع بعثة من الضباط الى المانيا و ذلك لدراسة فن الاسلحة والاضطلاع على كيفية استعمالها . ثم رجع الى الآستانة و عين فيها ملحقاً بقلم المخابرات "سرية لدائرة الاركان الحربية العامة . وكان هذا التعيين بوساطة خاله واصف باشا وزير الخارجية السابق و قريبه حسن باشا وزير الخزانة حينذاك .

وحدث بعدها أن قامت ثورة لاهبة في جزيرة « كريد » و كانت تابعة الدولة العثمانية ، فسجل نفسه مع من سجل من الضباط المتخرجين للحرب هناك . و كان ، قبل أن يذهب الى الحرب في كريد ، طلبه السلطان ليكون في عداد « الياوران » فاعتذر بادب مظهراً رغبته في الخدمة بوحدات الجيش مع أن رتبة « الياوران » ما كان يحصل عليها في تلك الايام إلا صاحب الحظ العظيم ! و لكن « محمد علي بك الارناؤوط » الذي ينحدر من قبيلة لوش المعروفة بميولها الحربية و التي كانت تقطن في مناطق « مناستر و قالقان ده لن و ديبرة و دربنوا » في بلاد البلقان ، و جدّه عرب عبد الله باشا أمير القبيلة و والي تلك المقاطعات و دره بيك : شبه جزيرة مورة من أعمال اليونان و كان قد خدم الدولة العثمانية باخلاص ، و والده عرب مصطفى فيضو باشا دره بيك لوش كان مصاحبا خاصا للسلطان عبد العزيز و قائد الحرس الملكي ، فلهذه الاعتبارات و إكراما لماضي هذه العائلة رغب السلطان عبد الحميد خان في أن يجعل من الضابط الملازم « محمد علي الارناؤوط » ياوراً له مقدّراً بذلك

* بالاشارة الى صفحة ١٢٨ من المجلد الثالث عشر للبشرى . البشرى

خدمات اجداده لمقام السلطنة العثمانية و لكن الضابط رفض هذا الانعام الملكي و ذهب الى جزيرة كريد ليحارب اليونان و الثوار فيها . و لما وقعت الحرب الرسمية بين الدولة العثمانية و اليونان فر مع بعض اخوانه الضباط المتخرجين الذين كانوا يحملون شهادة معلم السلاح من المانيا . وكان فرارهم على ظهر مركب شراعي صغير ، ذهبوا به الى مدينة سلانيك و التحقوا بالجيش العثماني المحارب لليونان . و بعد مخابرات بين قائدي الجيش في البلقان وكريد قبلوا كمعلمين للسلاح بالفرق المحاربة ، و أبدوا من البسالة هناك ما سبب انهزام الجيش اليوناني و ترفيعهم رتبتين الى (كابتين يوز باشي) ولكن عيون السلطان أخبرته أن هؤلاء الضباط ينتمون الى جمعية تركيا الفتاة و يقرؤن الجرائد الممنوعة وقتذاك . فأمر بابعادهم بعد خفض رتبهم و هكذا جاء هذا الضابط الى بلاد العرب ، و بقي فيها يناصر الحزب الجديد و يخدم العرب و الترك على السواء و تنقل في عدة وظائف : منها ملازم في لواء نابلس ، ثم يوزباشي في آلاي انطاكية ، ثم رئيس تسوق عمومي للخط الحجازي بدمشق ، ثم رئيساً لقومسيون تسوق الخط الحجازي في حيفا — حيث تزوج فيها — ثم وكيل قائد في آلاي بيره جيك — حيث ولد له بها ابنه البكر صاحب هذا المقال — ثم نقل منها الى القدس فالخليل فقائداً للموقع في درعا و قد اندلعت وقتها نيران الحرب العالمية الاولى فعين قائداً في جهة سيناء وبعد سنتين نقل قائداً للتسوقيات العسكرية العمومية بدمشق مقر الجيش الرابع ثم قائداً لموقع دمشق . ثم قائد حامية دمشق ومفتش الخطوط الحديدية ، و لما انهزمت الدولة العثمانية و جلت عن دمشق رجع مع الجيش المنسحب و أخذ معه القسم المهم من مخلفات الحامية بدمشق منها أربعين صندوقا وضع بكل واحد منها عشرة آلاف ليرة ذهبية فيكون مجموعها

أربعمائة الف ليرة ذهبية

سلمها بتمامها لقائد الجيش العثماني المهزوم في حلب « الجنرال ليمان فون ساندرس باشا و معاونه مرسينلي جمال باشا » فدهش هذان القائدان من هذه الامانة النادرة وتقديراً لهذه الصداقة و الامانة عين بأمر من « جمال باشا الذي اصبح وزيراً للحربية في تركيا بعد تلك الحوادث » قائداً للموقع في مدينة قونية و رفع الى رتبة « نائب زعيم » .

و حدث في تلك الايام أن هوجمت الأناضول من قبل اليونان و اختلط الحابل بالنابل في تركيا و أعلن « مصطفى كمال » الجهاد بعد مؤتمر سيواسي الوطني و كان موقف السلطان معاديا للحركة الوطنية فسلم « نائب الزعيم محمد علي بك » جميع الاسلحة

و المعدات الحربيـة في قونيـة مركز الجيش في الاناضول الى بعض من الضباط الوطنيين المتحمسين الذين التحقوا بالحركة التحريرية و لم يشأ أن يحارب السلطان ! و بما أن زوجته عربيـة من فلسطين طابت مأذونية ؛ خرج على أثرها من تركيا و قصد سوريا للخدمة بالدولة العربيـة التي كان على رأسها المرحوم الملك المعظم « فيصل بن حسين » و عين قائداً للدرك في درعا وبقي فيها حتى سقوط الحكومة العربية ثم أحيل الى التقاعد في العهد الافرنسي الغاشم

* * * * * * * * * *

هذه لمحة مختصرة عن حياة القائد محمد علي بك الارناؤوط وقد سبق أن أشرت الى وجوده بدمشق قائداً للدرك ثم قائداً لحاميتها ، و قد خدم العرب في تلك الايام السود خدمة لم ينسها له أهل دمشق حتى اليوم ، وقد تجلى عرفانهم للجميل في تشييع جثمانه الى مقره الاخير ، فقد مشى وراءه كبار القوم من وزراء و نواب و قواد عسكريـين و متقاعدين و وجهاء و زعماء و شباب مثقفين و اشترك في التشييع رسميا الجيش و الدرك السوري و خطب أحد القواد في الجيش السوري مؤبنا ، و مما قاله : —

« إني مدين بحياتي اليوم لهذا القائد الشريف الراحل الذي خلصني وخلص كثيرين من أمثالي شباب العرب من أعواد المشانق أيام الطاغية جمال باشا »

ثم اعقبه خطيبين عددا مناقب الراحل و اعماله الصالحة لما كان على رأس وظيفته في العهد التركي . و الحق فقد كان والدي المرحوم من أصدقاء جمال باشا و زملاءه في المدرسة و في حزب الاتحاد و الترقي ، و له صداقة وطيدة بأعاظم رجالات تركيا كمصطفى كمال باشا و جواد باشا و فوزي باشا و غيرهم ، و كان يشعر معهم بالخطأ الذي يرتكبه اخوانهم قادة الاتحاديـين و بخطر الثغرة التي احدثوها في الدولة وكان يحاول اقناعهم بتغيير خطتهم ورفع الظلم عن كاهل الشعب ولكن الاقدار شاءت أن يصطدم مع أنور باشا الذي كان صديقـه و قواد الالمان فأمروا بعدم ترفيعه طيلة مدة الحرب ، و لكنه لم يقابل هذا الاجحاف منهم إلا بالصبر و العمل لرفع الظلم ضمن صلاحياتـه و إمكانياتـه عن كاهل البعض من اخوانه العرب . وهكذا اضمحلت تلك الامبراطورية العثمانية بسبب أخطاء فئة من المهوسين !...

و لما وافته المنية لم يكن في جيبـه قرش واحد مع أن الظروف ساعدته بصورة كان يستطيع معها أن يكون من كبار الاغنياء . و لكنه آثر رحمة الله على الاموال و مباهج الدنيا .

و قبل أحد عشر عاما من هذا التاريخ لما دخلت في الجماعة الاحمدية المباركة وشى بي اليه أحد العلماء بدمشق وحدثه بحديث مزور حمل فيه على الاحمدية و مؤسسها عليه السلام فسألني عن هذا الامر باهتمام بالغ فخاطبته بالامر بالقدر الذي فيه كفاية و طلبت اليه أن يستخير ربه و انا اعلم بصلاح والدي الذي كان طيلة حياته مناضلا في سبيل الشرف و الحق ، و هكذا فان الله تعالى لم يحجب رحمته عنه ، فقد أراه ما أثبت له صدق الاحمدية و مؤسسها عليه السلام ، فبادر رحمه الله الى مبايعة مولانا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود احمد خليفة المسيح الموعود الثاني نصره الله ، وكانت هذه البيعة قد كتبت بخط الاستاذ المجاهد منير أفندي الحصني رئيس الجماعة الاحمدية بدمشق ، و قد أثلج صدري هذا الامر. و كان رحمه الله يذكر الاحمدية في حماس وخير في كل مجالسه وبجميع المناسبات ، و بقي على اخلاصه حتى آخر نسمة من حياته.

وقد كتبت هذه الكلمة خصيصا لتسجل في مجلة (البشرى) الغراء : السجل الاحمدي الخالد . وحسب والدي (رحمه الله) من دنياه التي زهد فيها كثيراً هذا الذكر في صحيفة الاحمدية الخالدة (البشرى) و حسبه من دنياه و مجدها الذى أعرض عنه حبا للحق أنه مات على الحق باتباعه الاحمدية التي تحمل لواء الاسلام حقا ؟

دمشق　　　　انور علي الارناؤوط لوش أحمدي



جاءت خيار الناس شوقا بعد ما
شموا رياح المسك من تلقائي
(سيدنا احمد المسيح الموعود)

السمع والطاعة

للسيد محمد صالح العودة

من الواجب أن يطيع المرء أميره بكل ما يأمره به من المعروف سواء أكان الامر موافقا لطبيعته أم مخالفا لها ! وهذه هي الطريقة المثلى لرقي الانسان . ومهما كان الرجل عاقلا حازما كثير المعرفة واسع الخبرة ومهما عظمت مرتبته وارتفعت درجته طاعة اولي الامر واجبة عليه . ومن أشهر ما قاله الله تعالى في هذا الباب هو قوله عز وجل ﴿ يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾ والمراد بطاعة الله والرسول أمرهما . فالآية كأنما تقول لنا أطيعوا أمر الله وأمر رسوله ولآمر بأمرهما . والى هذا أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي » واستعمل أي جعل عاملا وأميراً عليكم والطاعة هي الخضوع للامير مهما كانت هيئته ونسبته . وقال صلى الله عليه وسلم ايضا « عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرةٌ عليك » فالطاعة هي التي تجعل النظام وتساعد على حفظ الامن وإقامة حدود الله بالعدل والانصاف وبغيرها لا أمن ولا نظام ولا عدل ولا انصاف ! وحزينة تلك الحكومة التي لم تجد لها شعبا مطيعا ومخذول كذلك الشعب الذي يعصي أمر حكومته وولاة أموره ويخرج على قانونها فأصبحت عاجزة من حفظ الامن وإقامة الحدود ! وما الذي أوصلهما الى هذا الحد سوى عدم الطاعة وعدم التعاضد والتضامن بين الفريقين : الامير والمأمور فأصبح أمرهم فرطا وانقلب النظام الى الفوضى والعمار الى الدمار . والاسلام هو الذى يأمر أتباعه بلزوم الطاعة لامرائهم الزاما لا مهاودة فيه . فشقي ذلك الانسان الذى طوق عنقه بالعهد عند البيعة أنه يطيع أميره بكل ما يأمره به من المعروف ثم يخرج عن طاعته ويخالف أمره ! انه بعصيانه وخروجه عن طاعته لا يضر أميره بقدر ما يضر نفسه إذ انه قد اتبع نفسه الأمارة و ﴿ ان النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي ﴾ يقول النبي صلى الله عليه وسلم « السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب أو كره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » فالواجب إذاً أن نعمل بقول الله العزيز وقول رسوله الكريم ونحلي انفسنا بمكارم الاخلاق ونطهر نفوسنا من الادران فلا تعود تأمرنا بسوء ولنكن مطيعين لولاة الامر منا أينما كنا حيث أن ذلك واجب علينا . والله المستعان

الكبابير　　　　محمد صالح العودة الاحمدي

صدر حديثاً

كتاب جامع من كتب
امام هذا الزمان
سيدنا ميرزا غلام احمد قادياني

المشتمل على معارف القرآن و دقائقه المسمى



بطلب

من المكتبة الاحمدية بالكبابير (جبل الكرمل) حيفا

الثمن ١٥ قرشاً

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله فى حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القاديانى
المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه الصلاة والسلام

١٢٥٠ — ١٣٢٦ هـ

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها

امامها الحالى

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

فى جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة ترسل مجانا الى الطالبين

من استزاد { فليزر أو يخابر (مكتب البشرى) أو أقرب مركز من مراكزها التبشيرية اليه أو فرع من فروعها . والسلام على من اتبع الهدى .